الخصائص الديموغرافية لسكان ناحية ربيعة بمنظور التنمية المستدامة

Demographic characteristics of the population of Rabia district from the perspective of sustainable development

خميس منذور احمد
د. خالد احمد عيدان
أستاذ مساعد
جامعـــــــة المـــــوصـــــل-
كليـــة التربيـــة الاساســـية- قســـم
الجغرافية/ الجغرافية البشرية

Khamis Mandhour Ahmed
Dr. Khaled Ahmed Eidan
Assistant Professor
University of Mosul - College of Basic Education - Department of Geography/ Human Geography

khamis.22ehp158@student.uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الخصائص الديموغرافية، ناحية ربيعة، التنمية المستدامة

Keywords: Demographic characteristics. Rabia district. sustainable development

الملخص

يعد افلاطون أول من أشار إلى موضوع السكان حيث يرى ان حجم السكان يجب ان يتناسب مع المساحة الجغرافية وحاجات المجتمع للدفاع وان حجم المدينة المثلى حسب رائية يجب ان يكون صغيراً وان يكون حجمها السكاني ثابتاً لا يزيد. اما ارسطو فيرى ضرورة الحد من تزايد السكان لان زيادة حجم السكان من مساحة المنطقة سيؤدي إلى انتشار ظاهرة الفقر للاستعمال بزيادة رقعه الارض بنفس زيادة الحجم السكاني. كما تعد الدراسات السكانية في العالم اليوم ذات اهمية خاصة في ميدان العلوم الاجتماعية والطبيعي لكي تحقق الدراسة هدفها في هذا المجال يجب الاعتماد على البيانات الاحصائية السكانية؛ لانها المادة الاولية التي استعملها الباحث بمنهجة العلمي، اذ يعد معرفة الواقع السكاني وتوقعات المستقبلية من اولويات التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والتربوي وتخطيط القوى العاملة.

Abstract

Plato was the first to address the issue of population. He believed that the size of the population should be proportional to the geographical area and the community's defense needs. According to his perspective. the ideal city size should be small. and its population size should remain constant. On the other hand. Aristotle emphasized the need to limit population growth. He argued that an increase in population size relative to the area would lead to the spread of poverty due to the expansion of land use. Population studies are crucial in today's world. especially in the fields of social and natural sciences. To achieve the study's goals in this area. researchers must rely on population statistical data. which serves as the primary material for scientific methodology. Understanding the current population reality and predicting future trends are priorities for economic. social. and educational planning. including workforce planning.

التعريف بالبحث

اهمية البحث : يعد السكان في اي مكان ثروة لذلك المكان او ثروة الامة البشرية حيث الكفاءات والمفكرين والقادة ولا يمكن مقارنة ذلك بالثروة الطبيعية فلولا السكان لما جأت الارض ولما حصل العمران وبدونهم لا تقوم حضارة او مدينة فهم اليد التي تبني والتي تحرث الارض وتدير المصانع وهم حماة البلد ولذلك لا عجب أن يكون السكان محور للدرسات عديدة فمن خلال حركتهم وتركيبهم وعددهم ومايرتيط بذلك من نسب وبمعدلات يعين السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يتعامل مع السكان على فهم وتصور وحل مشكلاتهم .

مشكلة البحث: تم تحديد مشكلة البحث بسؤال: هل ظهرت اختلافات مكانية وزمانية في الخصائص الديموغرافية لسكان ناحية ربيعة بمنظور التنمية المستدامة خلال مدة الدراسة (١٩٩٧-٢٠٢٣)

فرضية البحث :

١ – ما هو عدد السكان في منطقة الدراسة وماهي التغيرات التي تطرأ عليه وتؤثر فيه

٢ – مانوع السكان وما مظاهر الاختلاف بينهم وبين الآخرين في اماكن اخرى اي تركيبهم وتقسيهم على اساس فئات طبيعة او مكتسبة.

منهجية البحث : اعتمد البحث على المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي في دراسة الخصائص الديموغرافية لسكان ناحية ربيعة من حيث معدل النمو والتوزيع والتركيب السكاني واظهار التباينات المكانية على مستوى احياء وقرى منطقة البحث، بالاعتماد على البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط العراقية المتمثلة بالبيانات الإحصائية والتقديرات السكانية لسكان الناحية.

هدف البحث: يهدف البحث فى الكشف عن الخصائص الديموغرافية للسكان. اذ يتناول التركيب النوعي والعمري من حيث التغيرات الزمانية والمكانية وهي عين مهمة الجغرافي التي تتضمن توضيح الظاهرة جغرافياً من خلال زمان ومكان معين.

الحدود المكانية لمنطقة الدراسة:

أ – **الحدود المكانية :** تنحصر منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (3 00 37° – 17 27 36°) شمالا وبين (5 29 42° – 29. 51 .41°) شرقاً. وتقع منطقة الدراسة في الجزء الغربي من العراق ضمن محافظة نينوى والتي تتبع ادارياً الى قضاء تلعفر، حيث يحد منطقة الدراسة من الجهة الغربية الحدود الدولية مع الجمهورية العربية السورية ومن الجهة الشمالية ناحية زمار ومن الجهة الشرقية ناحية العياضية ومن الجهة الجنوبية قضاء سنجار ، وتبلغ مساحة ناحية ربيعة (1533.80) كم والتي تشكل نسبة (34.38)% من مساحة قضاء تلعفر والبالغة (4461.0) كم٢ خريطة (١).

ب – **الحدود الزمانية** : التعرف على الخصائص الديموغرافية لسكان ناحية ربيعة وتنميتهم المستدامة ولعام (٢٠٢٣–٢٠٢٤)

الخريطة (١)

موقع منطقة الدراسة

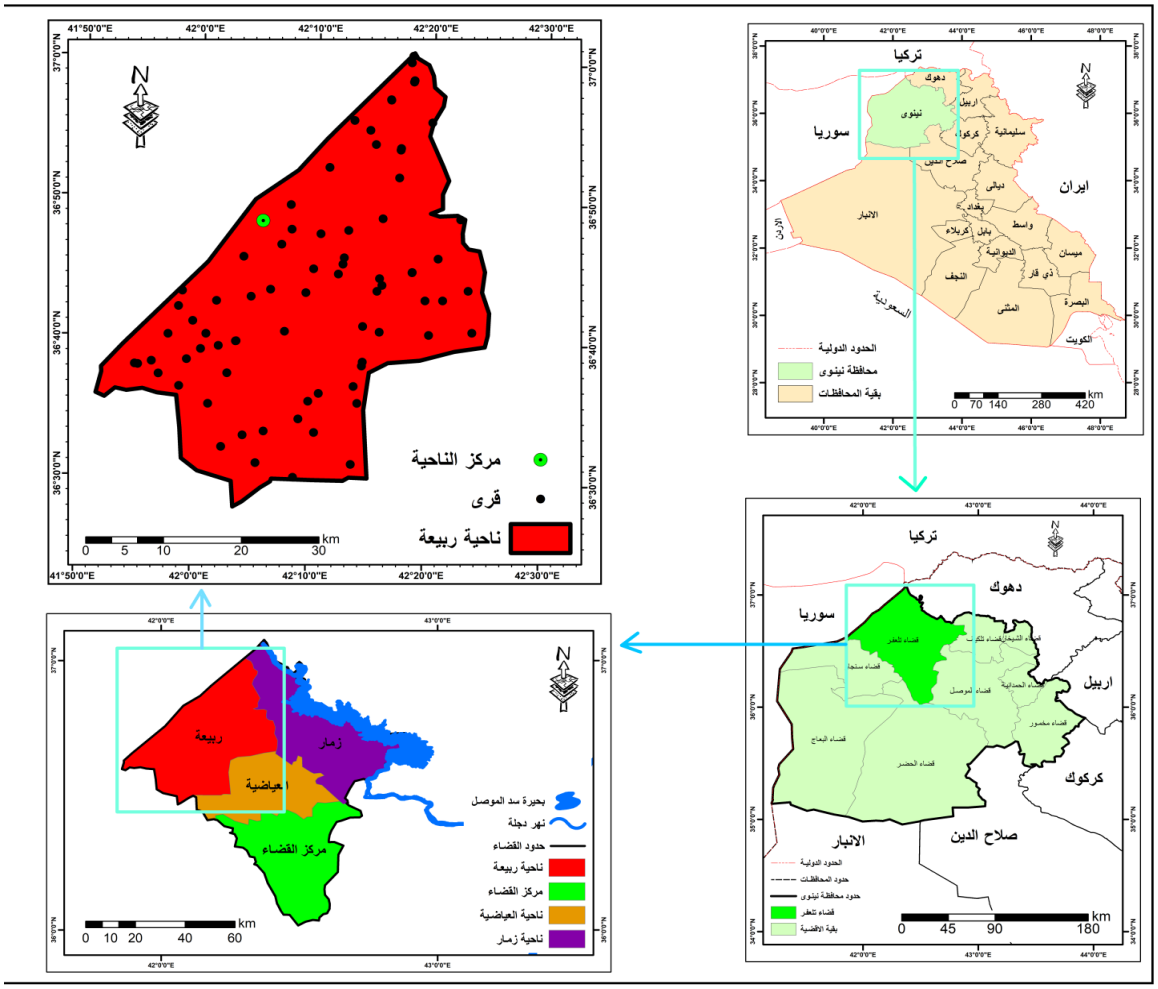

المصدر : جمهورية العراق، الهيأة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، لسنة ٢٠٠٩.

نمو وتطور السكان في ناحية ربيعة

تمهيد :

تعد دراسة الخصائص الديموغرافية الحضرية أهم الاتجاهات في البحث الحضري المعاصر؛ لوجود علاقة قوية بين الحجم السكاني وتوسع المدينة وبما أن السكان هم المحور الرئيس للمدينة . فأن معرفة الخصائص الديموغرافية لناحية ربيعة أهم مؤشرات تخطيط وتطوير الخدمات التعليمية وهدف التنمية ووسائلها في المجالات الاقتصادية والخدمية التي تتكفل بها لتلبية احتياجاته؛ لأنها تكشف عن نمو السكان وتوزيعهم وتركيبهم وكثافتهم في الناحية، وتعتمد التنبؤ بتقديرات السكان المستقبلية على معدل النمو السكاني الحالي، ويستند إلى متغيرات متعددة تؤثر في بعضها بعضا. مما يؤدي إلى استخدام هذه المؤشرات في دراسة وتوزيع الخدمات التعليمية وقياس كفاءتها وتوزيعها المكاني وتوافقها مع الكثافة السكانية الكلية وطبيعة الطلب المستمر عليها وكذلك التخطيط المستقبلي لها بالاعتماد على دراسة الواقع الديموغرافي والخدمي في آن واحد في عملية تنظيم توزيعه بما يتناسب مع طبيعة الطلب وسهولة الوصول إليه لتحقيق الاستفادة الكاملة منه بالشكل المناسب، لذلك تناولها الباحث في الدراسة لمعرفة هذه الخصائص من حيث النمو السكاني والتوزيع والتركيب والكثافة في ناحية ربيعة وعلى النحو الآتي:

اولاً – النمو السكاني

يعبر عن التغير في حجم السكان سواء بالزيادة أو النقصان اسم "النمو" (Growth) ويحدث النمو السكاني الايجابي أو السلبي نتيجة ثلاثة عوامل هي: المواليد والوفيات والهجرة . لا يتم تحديد النمو السكاني بعامل واحد. وإنما بجميع تلك العوامل. قد يتغير التوازن بين هذه العوامل من وقت لآخر. وتذبذب عدد السكان بين الزيادة والنقصان عبر التاريخ. ومع ذلك تميل الاتجاهات العالمية نحو الزيادة في العصور الحديثة (السعدي ، ٢٠١٤، ١٢٠). ولغرض معرفة ظاهرة النمو السكاني لابد من الرجوع إلى التاريخ لتحدد عدد السكان في منطقة معينة ومعرفة الكيفية التي تطور بها هذا العدد (الخفاف ، ٢٠٠٧، ١٢٧) .

نتيجة تفاعل العوامل الطبيعية والبشرية التي تسهم في التأثير التراكمي على النمو السكاني. وينظر الباحث على أن عدد السكان قد زاد بشكل كبير عما كانت عليه في بداية نشوئها، نتيجة عامل الزيادة الطبيعية وتدفقات الهجرة الى مركز الناحية من القرى والارياف المجاورة وفضلا عن ارتفاع النمو في بعض القرى لناحية ربيعة، وأن العنصر السكاني عامل مؤثر في تحديد موضع المدينة ومساحتها وطبيعة توزيع الخدمات المقدمة لهم أن سكان ناحية ربيعة ومعدل النمو يتباين مع تطور الناحية من سنة لأخرى.

ينظر جدول (١) وشكل (١) بلغ عدد سكان ناحية ربيعة في تعداد ١٩٩٧ (٨٤٨١٢) نسمة، وفي عام ٢٠٠٩ بلغ عدد سكانها (٩٢٥٤١) نسمة، بمعدل نمو (٢,٣%)، وبنسبة تغير (٩,١%)، وزيادة (٧٧٢٩) نسمة عن تعداد عام ١٩٩٧ . وفي عام ٢٠١٨ بلغ عدد سكانها (١٠٠٤١٨) نسمة بمعدل نمو (٢,٦%) ونسبة تغير (٨,٥%)، وزيادة (٧٨٧٧) نسمة عن تعداد ٢٠٠٩. وفي عام ٢٠٢٣ بلغ عدد سكانها (١١٤١١٥) نسمة بمعدل نمو (١,٣) ، ونسبة تغير (١٣,٦%) بزيادة (١٣٦٩٧) نسمة عن تعداد ٢٠١٨.

الجدول (١)

نمو السكان ومعدلات النمو والتغير المطلق ونسبة التغيير للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)

السنة	حجم السكان في ناحية ربيعة	معدل النمو	التغيير المطلق	نسبة التغيير
١٩٩٧(*١)	٨٤٨١٢	—	—	—
٢٠٠٩(*٢*)	٩٢٥٤١	٢,٣	٧٧٢٩	٩,١
٢٠١٨(*٣**)	١٠٠٤١٨	٢,٦	٧٨٧٧	٨,٥
٢٠٢٣(*٤***)	١١٤١١٥	١,٣	١٣٦٩٧	١٣,٦

(*) توزيع الوحدات السكانية وعدد الاسر السكانية فيها ومجموع سكانها حسب الوحدات الادارية لسنة ١٩٩٧.

(**) خلاصة نتائج تعداد المباني والمنشآت لعام ٢٠٠٩ في ريف وحضر في محافظة نينوى.

(***) توزيع سكان محافظة نينوى حسب الوحدات الادارية والبيئية والجنس لسنة ٢٠١٨.

(****) توزيع سكان محافظة نينوى حسب الوحدات الادارية والبيئية والجنس وبيانات ناحية ربيعة لسنة ٢٠٢٣.

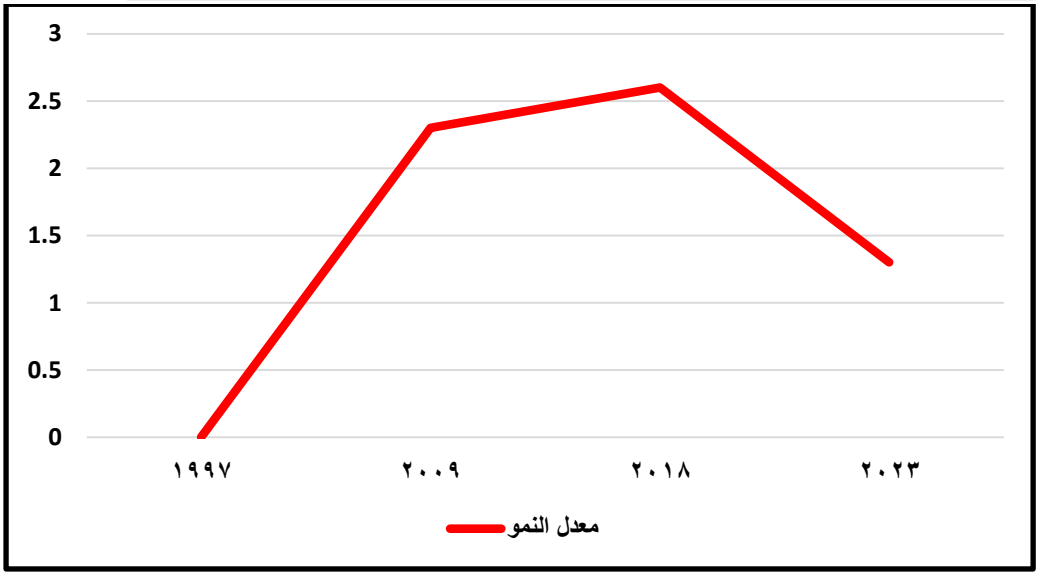

الشكل (١)

معدل النمو السكاني في ناحية ربيعة للمدة (١٩٩٧ – ٢٠٢٣)

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١).

استخرج معدل النمو للسكان وفقاً للمعادلة الآتية (U.N..1986.53) :

$$R = \sqrt[t]{\frac{p1}{p0}} - 1 \times 100$$

R = معدل النمو السنوي

t = عدد السنوات بين التعدادين

p1 = عدد السكان في التعداد اللاحق

p0 = عدد السكان في التعداد السابق

التغيير المطلق = عدد السكان في التعداد الاخير – عدد السكان في التعدد السابق

التعداد اللاحق – التعدد السابق

نسبة التغير = ـــــــــــ × ١٠٠

التعدد السابق

ثانياً – التوزيع السكاني

يعرف التوزيع السكاني بانه هو اعداد الذين يتواجدون في منطقة محدودة وفي وقت معين والطريقة التي ينتشرون بها في المكان من دون مراعاة لتركيبهم أو مستوياتهم، ان هدف التوزيع هو الكم وليس النوع او هو حصة ما يصيب المنطقة او الاقليم من حصة السكان او نسبتهم سواء كان ذلك على مستوى الدولة ام على مستوى وحداته الادارية (المحافظة واقضيتها ونواحيها)(السعدي، ١٣٠،٢٠٠٢). ولبيان لفهم واقع التوزيع السكاني ودرجة فعاليته وتوازنه فيما يتعلق بالخدمات التعليمية، من خلال قياس موارد المجتمع وخدماته والتخطيط لها. وبهذا اعتمد الباحث على جمع عدد سكان كل قرية او حي سكني عن طريق الدوائر المختصة في جمع البيانات السكانية في ناحية ربيعة ، وفي عام ٣٠٢٣ بلغت التقديرات (١١٥٧٦٣) نسمة لمجموع سكان ناحية ربيعة. أعتماد الباحث على الإحصائيات الحكومية؛ لأنها تمثل الصدق والثبات بحسب واقع الحال في ناحية ربيعة، واستخدم الباحث صورة الأقمار الصناعية مرجعا لناحية باستعمال برنامج (ArcGIS V 10.8.1). إذ تم استخراج مساحة منطقة الدراسة، واستخدم وحدة كم٢ لقياس العلاقة بين حجم السكان والمنطقة المأهولة سكنيا لكل كم. ويوضح الجدول (٢) والجدول (٣) التفاوت في التوزيع السكاني بحسب المناطق السكنية، وهذا التباين ناتج عن عوامل منها حجم السكان ومساحة المناطق السكنية، وطبيعة الوظائف الحضرية، والبعد التاريخي.

الجدول (٢)

عدد السكان والمساحة والكثافة السكانية على مستوى الاحياء أو القرى في ناحية ربيعة لسنة ٢٠٢٣

ت	اسم الحي او القرية(١*)	المساحة / كم٢(٢*)	نسبة المساحة	عدد السكان(٣**)	نسبة السكان	الكثافة – نسمة / كم٢
١	حي القصبة	١	٠,٤٩	٥٠٠٠	٤,٣٨	٥٠٠٠
٢	حي العصرية	٣	١,٤٩	٤٠٠٠	٣,٥٠	١٣٣٣
٣	حي العسكري	٢	٠,٩٩	٦٠٠٠	٥,٢٥	٣٠٠٠
٤	حي العسكري الشرقي	٤	١,٩٨	٨٠٠٠	٧,٠١	٢٠٠٠

(*) دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، مديرية تخطيط نينوى، ٢٠١٩.

(**) محمد عافت جوعان، مساح شعبة زراعة ربيعة.

(**) مديرية ناحية ربيعة، بيانات غير منشورة بالاعتماد على مخاتير الناحية.

ت	اسم الحي او القرية(١*)	المساحة / كم٢(*٢*)	نسبة المساحة	عدد السكان(**٣*)	نسبة السكان	الكثافة – نسمة / كم٢
٥	حي القدس	١	٠,٤٩	٢١٠٠	١,٨٤	٢١٠٠
٦	عوينات	٧	٣,٤٧	١٢٠٥٠	١٠,٦٨	١٧٢١
٧	المرة	١,٩	٠,٩٤	٥٠٠	٠,٤٣	٢٦٣
٨	مشيرفة	٣,٦	١,٧٨	٣٢٠٠	٢,٨٠	٨٨٩
٩	العلكانة	٤	١,٩٨	١٦٠٠	١,٤٠	٤٠٠
١٠	اجديدة	٢,٤	١,١٩	٧٥٠	٠,٦٥	٣١٣
١١	الجاسم	١,٣	٠,٦٤	١٨٥	٠,١٦	١٤٢
١٢	العزائم	٢,٢	١,٠٩	٣٠٠	٠,٢٦	١٣٦
١٣	صالحية الراوية	١,١	٠,٥٤	٢٨٠	٠,٢٤	٢٥٥
١٤	صالحية الهلوم	٢,٢	٢,٠٩	٥٠٠	٠,٤٣	٢٧٢
١٥	المشرف	٢,٧	١,٣٤	٦٢٨	٠,٥٥	٢٣٣
١٦	مشرف النواف	٠,٠٣	٠,٠١	١٧٥	٠,١٥	٦
١٧	تل حيال	٣,٢	١,٥٩	١٨٥٠	١,٦٢	٥٧٨
١٨	رجم حسن	٢,٤	١,١٩	١٢٠٠	١,٠٥	٥٠٠
١٩	الرمو	٢,٥	١,٢٤	٨٨٠	٠,٧٧	٣٥٢
٢٠	البوثة	٤,٢	٢,٠٨	٢٣٠٠	٢,٠١	٥٤٨
٢١	البزونة الكبيرة	٤,١	٢,٠٣	٣٠٠٠	٢,٦٢	٧٣٢
٢٢	بئر عكلة	٢,٩	١,٤٤	٥٠٠	٠,٤٣	١٧٢
٢٣	الكبر	٥,١	٢,٥٣	١٤٥٠	١,٢٧	٢٨٤
٢٤	تل اسمير	٤,٨	٢,٣٨	٣٥٠٠	٣,٠٦	٧٢٩
٢٥	ابو خشب	٤,١	٢,٠٣	٢٥٠٠	٢,١٩	٦١٠
٢٦	خربة محمود	٢	٠,٩٩	٦٠٠	٠,٥٢	٣٠٠
٢٧	السعودية	٤	١,٩٨	٢٥٠٠	٢,١٩	٦٢٥
٢٨	كرصور	٣,٧	١,٨٣	٣٤٠	٠,٢٩	٩٢
٢٩	بئر لافي	١,٧	٠,٦٩	٣٠٠	٠,٢٦	٢١٤
٣٠	انعيم	٢,٧	١,٣٤	١٨٥٧	١,٦٢	٦٨٨
٣١	جدرية	١,١	٠,٥٤	٤٠٠	٠,٣٥	٣٦٤

ت	اسم الحي او القرية(١*)	المساحة / كم٢(٢*)	نسبة المساحة	عدد السكان(٣**)	نسبة السكان	الكثافة – نسمة / كم٢
٣٢	عوينة	١,٩	٠,٩٤	٩٨٦	٠,٨٦	٥١٩
٣٣	الابطخ	٣,٤	١,٦٨	١٦٩٠	١,٤٨	٤٩٧
٣٤	القاهرة	٢,٢	١,٠٩	٧٥٠	٠,٦٥	٣٤١
٣٥	علي عبار	٢	٠,٩٩	١٤٥٠	١,٢٧	٧٢٥
٣٦	ابو حجيرة	٣,٢	١,٥٩	١٣٠٠	١,١٣	٤٠٦
٣٧	السيحة الفضلية	٢,١	١,٠٤	٤٢٥	٠,٣٧	٢٠٢
٣٨	أم رضمة	٢	٠,٩٩	٩٥٠	٠,٨٣	٤٧٥
٣٩	تل منيف	٢	٠,٩٩	٢٠٠	٠,١٧	١٠٠
٤٠	موشة	٢	٠,٩٩	٤٨٤	٠,٤٢	٢٤٢
٤١	امجيحيم	٠,٠٣	٠,٠١	١٨٠	٠,١٥	٦
٤٢	العبده	٢,٣	١,١٤	٤٠٠	٠,٣٥	١٧٤
٤٣	كران	٢,٩	١,٤٤	٧٠٠	٠,٦١	٢٤١
٤٤	البادية	٠,٠٥	٠,٠٢	٤٠٠	٠,٣٥	٨
٤٥	اعويسية	٣,١	١,٥٤	١٤٥٠	١,٢٧	٤٦٨
٤٦	الجوهرية	١,٨	١,٨٩	٦٥٠	٠,٥٦	٣٦١
٤٧	الرملية	٣,١	١,٥٤	٢٣٠	٠,٢٠	٧٤
٤٨	امجلجة	٣,٢	١,٥٩	١٢٠٠	١,٠٥	٣٧٥
٤٩	حمد اغا	٢	٠,٩٩	٥٠٠	٠,٤٣	٢٥٠
٥٠	المومي	٦,٥	٣,٢٣	٥٠٠٠	٤,٣٨	٧٦٩
٥١	تل طلب	٢,٤	١,١٩	٥٠٠	٠,٤٣	٢٠٨
٥٢	كلهي	٣	١,٤٩	٢٣٠٠	٢,٠١	٧٦٧
٥٣	تل الشور	٢,٨	١,٣٩	١٤٠٠	١,٢٢	٥٠٠
٥٤	بئر شفك	٢,٣	١,١٤	١٥٠٠	١,٣١	٦٥٢
٥٥	الوليد	٣	١,٤٩	١٨٥٠	١,٦٢	٦١٧
٥٦	تل ذيبان	٣,٩	١,٩٣	٢٠٥٠	١,٧٩	٥٢٦
٥٧	الجلوب	١,٩	٠,٩٤	٥٦٠	٠,٤٩	٢٩٥

ت	اسم الحي او القرية(١*)	المساحة / كم٢(*٢*)	نسبة المساحة	عدد السكان(**٣*)	نسبة السكان	الكثافة – نسمة / كم٢
٥٨	ابو كله	٥,٢	٢,٥٨	٢٧٥٠	٢,٤٠	٥٢٩
٥٩	تل وردان	٣	١,٤٩	١٤٠٠	١,٢٢	٤٦٧
٦٠	ابو حنايا	٢,٥	١,٢٤	٧٥٠	٠,٦٥	٣٠٠
٦١	ابطخ الشور	٣,٥	١,٧٣	٥٣٠	٠,٤٦	١٥١
٦٢	المناعية	١,٥	٠,٧٤	٣٠٠	٠,٢٦	٢٠٠
٦٣	الخرايج	١,٧	٠,٨٤	٣٠٠	٠,٢٦	١٧٦
٦٤	العامودية	١,٥	٠,٧٤	١٧٠	٠,١٤	١١٣
٦٥	أم كهيف	٤,٥	٢,٢٣	١٥٠٠	١,٣١	٣٣٣
٦٦	مشروع ري الجزيرة	٠,٠٥	٠,٠٢	٥٠٠	٠,٤٣	١٠
٦٧	السالمية	٢,١	١,٠٤	٣٥٠	٠,٣٠	١٦٧
٦٨	تل الهوى	٤,٤	٢,١٨	٣٦٠٠	٣,١٥	٨١٨
٦٩	بئر خطاف	٢,٧	١,٣٤	٣٥٠	٠,٣٠	١٣٠
٧٠	اصفية	٤,٦	٢,٢٨	١٠٠٠	٠,٨٧	٢١٧
٧١	جلبارات	٢	٠,٩٩	٥٨٨	٠,٥١	٢٩٤
٧٢	سرسنك	١,١	٠,٥٤	٢٥٠	٠,٢١	٢٢٧
٧٣	عصرية السيحة	٤,٧	٢,٣٣	٨٣٠	٠,٨٠	١٧٧
٧٤	المردانية	٠,٠٧	٠,٠٣	٣٥٠	٠,٣٠	٥
٧٥	المحمودية	٣,٤	١,٦٨	١٠٤٧	٠,٩٦	٣٠٨
المجموع		٢٠١,٥٣	١٠٠	١١٤١١٥	١٠٠	

المصدر:

الجدول (٣)

التوزيع العددي للفئات السكانية في ناحية ربيعة لسنة ٢٠٢٣

الفئات / نسمة/ هكتار	التكرار	النسبة	المساحة	نسبة المساحة	السكان	نسبة السكان
١٠٠ – ٣٥٠	١٦	٢١,٥٥	٢٥,٨٣	١٢,٨١	٤٢٦٠	٣,٧٣
٣٥١ – ٦٠٠	١٥	٢٠	٢٨,٤	١٤,٠٩	٧٣٨٧	٦,٤٧
٦٠١ – ١١٠٠	١٢	١٦	٣٣,٦	١٦,٧٠	٩٩٢١	٨,٦٩
١١٠١ – ٢١٠٠	١٧	٢٢,٤٥	٥٢,٨	٢٦,١٩	٢٦٨٤٧	٢٣,٥٢
٢١٠١ – ١٤٨٠٠	١٥	٢٠	٦٠,٩	٣٠,٢١	٦٥٧٠٠	٥٧,٥٩
المجموع	٧٥	١٠٠	٢٠١,٥٣	١٠٠	١١٤١١٥	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣) ، تم تصميم الجدول التكراري بطريقة رياضية، ينظر: غازي عطية زراك مبادئ علم الاحصاء التطبيقي، جامعة تكريت كلية العلوم، ط١، ٢٠١٥ ، ص ٩.

ويمكن توزيع سكان ناحية ربيعة على وفق الفئات السكانية، ينظر الخريطة ( ) على النحو الآتي:

١- الفئة الأولى (١٠٠-٣٥٠ نسمة) :

تمثلت بـ (١٦) حياً وقرية في ناحية ربيعة هي (الجاسم والعزائم وصالحية الراوية ومشرف النواف وكرصور وبئر لافي وتل منيف وامجيحيم والرملية والمناعية والخرايج والعامودية والسالمية وبئر خطاف وسرسنك والمردانية)، وشكلت نسبة (٢١,٥٥%) من مجموع احياء وقرى الناحية بمساحة (٢٥,٨٣)كم٢ بنسبة (١٢,٨١%) من المساحة الكلية وعدد سكاني (٤٢٦٠) نسمة بنسبة (٣,٧٣%) من سكان الناحية.

٢- الفئة الثانية (٣٥١ – ٦٠٠ نسمة) :

تضمن (١٥) من القرى والاحياء السكنية لناحية ربيعة وهي (المرة وصالحية الهلوم وبئر عكلة وخربة محمود وجدرية والسيحة الفضلية وموشة والعبده والبادية وحمد اغا وتل طلب والجلوب وابطخ الشور ومشروع ري الجزيرة وجلبارات) بنسبة (٢٠%) من مجموع القرى والاحياء بمساحة (٢٨,٤) كم٢ بنسبة (١٤,٠٩%) من المساحة الكلية وعدد سكان هاي الفئة (٧٣٨٧) نسمة بنسبة (٦,٤٧%) من اجمالي سكان ناحية ربيعة.

٣- الفئة الثالثة (٦٠١- ١١٠٠ نسمة) :

تمثلت بمجموعة من القرى والاحياء في ناحية ربيعة والتي بلغ عددهم (١٢) وهي كل من (اجديدة والمشرف والرمو وعوينة والقاهرة وام رضمة وكران والجوهرية وابو حنايا واصفية وعصرية السيحة والمحمودية) وشكلت نسبة (١٦%) من جميع القرى والاحياء بمساحة (٣٣,٦) كم٢ بنسبة (١٦,٧٠%) من مساحة الناحية، وعدد سكاني (٩٩٢١) نسمة من سكان الناحية بنسبة (٨,٦٩%).

٤- الفئة الرابعة (١١٠١ – ٢١٠٠ نسمة) :

تمثلت بـ (١٧) حياً وقرية في ناحية ربيعة هي (العلكانة وتل حيال ورجم حسن والكبر وانعيم والابطخ وعلي عبار وابو حجيرة واعويسية وامجلجة وتل الشور وبئر شفك والوليد وتل ذيبان وحي القدس وتل وردان وام كهيف)، وشكلت نسبة (٢٢,٤٥%) من مجموع احياء وقرى الناحية بمساحة (٥٢,٨)كم٢ بنسبة (٢٦,١٩%) من المساحة الكلية وعدد سكاني (٢٦٨٤٧) نسمة بنسبة (٢٣,٥٢%) من سكان الناحية.

٥ - الفئة الخامسة (٢١٠١ – ١٤٨٠٠ نسمة) :

تمثلت بمجموعة من القرى والاحياء في ناحية ربيعة والتي بلغ عددهم (١٥) وهي كل من (عوينات ومشيرفة والبوثة والبزونة الكبيرة وتل اسمير وابو خشب والسعودية والمومي وكلهي وحي القصبة وحي العصرية وحي العسكري وحي العسكري الشرقي وابو كله وتل الهوى) وشكلت نسبة (٢٠%) من جميع القرى والاحياء بمساحة (٦٠,٩) كم٢ بنسبة (٣٠,٢١%) من مساحة الناحية، وعدد سكاني (٦٥٧٠٠) نسمة من سكان الناحية بنسبة (٥٧,٥٩%).

الخريطة (٢)

التوزيع العدد للفئات السكانية حسب الاحياء والقرى في ناحية ربيعة لسنة (٢٠٢٣)

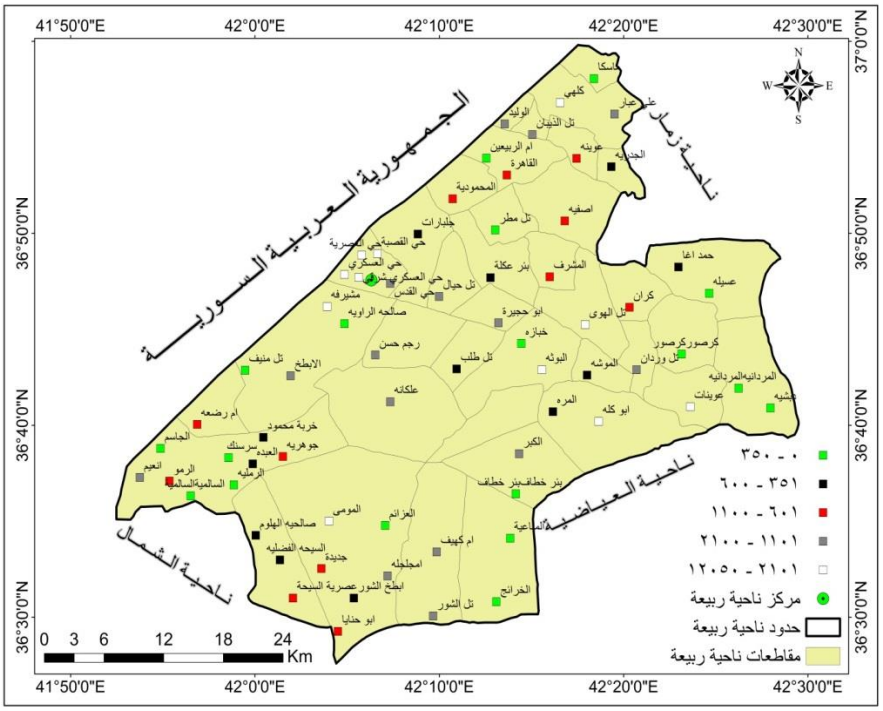

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Arc GIS v 10.8). جداول (٢) (٣).

ثالثاً – التركيب السكاني

تعطي دراسة التركيب السكاني صورة واضحة عن رأس المال البشري الذي يمتلكه المجتمع، والذي يمكن تصنيفه وفقا لقطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة. ويؤثر الهيكل الجنساني والعمري وحجم الأسرة على تخطيط الخدمات التعليمية وغيرها من الخدمات الحضارية الاخرى ؛ لتحقيق التوازن بين الامكانيات المتاحة والاحتياجات المطلوبة لفترة زمنية معينة. وهكذا تناول الباحث بعض متغيرات التركيب السكاني (الجنابي،٢٠٢١: ٢٧) . وقد تزايدت نسبة صغار السن في معظم الأقطار العربية في العقود الثلاثة الاخيرة ويرجع ذلك في المقام الأول إلى تزايد الرعاية الصحية للامومة والطفولة مع ارتفاع مستوى الخصوبة في المجتمع العربي بصفة عامة (ابو عيانة، ١٩٩٣: ٤٦٥) .

ويصنف السكان عند دراسة التركيب العمري الى فئات عمرية عريضة ثلاث هي (الحديثي، ٢٠١١: ٦١١):

١ – فئة صغار العمر الاطفال والمراهقون (infant and adolescents) أقل من ١٥ سنة.

٢ – فئة متوسطي العمر (البالغون adults) تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٦٤ سنة.

٣ – فئة كبار السن المسنون (the aged) ٦٥ سنة فأكثر.

أ – التركيب النوعي :

هي طريقة تقسيم السكان على ذكور وإناث، ويقاس على وفق نسبة عدد الذكور لكل مائة أنثى فإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة اكبر من (١٠٠) على حين تقل النسبة عن (١٠٠) إذا كان الذكور دون عدد الإناث. وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع وتعتمد أهمية دراسة هذا النوع من الديموغرافية السكانية على أساس طلب الخدمة للذكور والاناث، وتأثير هذا العامل على المتغيرات الديموغرافية الأخرى (مثل الزواج والولادة). وتعتمد العديد من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية الهامة على ما إذا كان هناك توازن بين عدد هذه الأنواع وهي أنواع الخدمات الاجتماعية التي تلبي احتياجاته ورغباته (السعدي ، ٢٠٠٢: ٧٣٠) . ويتضح من خلال الجدول (٤) والشكل (٢) في تعداد عام ١٩٩٧ ارتفاع نسبة النوع وبلغت نسبة الذكور (١٩٥,٥) لكل (١٠٠) من الاناث في ناحية ربيعة . كما ازادت نسبة الذكور في تعداد ٢٠٠٩ اذ بلغت (٢٠٢,٣) ذكراً لكل (١٠٠) من الاناث . حيث استمر ارتفاع نسبة الذكور على الاناث في منطقة الدراسة في تعداد ٢٠١٨ و٢٠٢٣ واذ بلغت نفس النسبة في كلا التعداين والتي هي (١٠٣,٨) ذكراً لكل (١٠٠) من الاناث . وان هذا الارتفاع في نسبة الذكور على الاناث في ناحية ربيعة يعود الى جملة عوامل منها لتحسن الأوضاع الاقتصادية وارتفاع المستوى المعاشي واستقرار الوضع الامني، وتوفر الخدمات الاجتماعية للسكان والزحف العمراني على الاراضي الزراعي وتوفر فرص العمل.

الجدول (٤)

نسبة التركيب النوعي للسكان في ناحية ربيعة لسنة (١٩٩٧ – ٢٠٢٣)

السنة	ناحية ربيعة			نسبة النوع (ذكر لكل ١٠٠ انثى)
	الذكور	الاناث	المجموع	
١٩٩٧(*١)	٥٦١١١	٢٨٧٠١	٨٤٨١٢	١٩٥,٥
٢٠٠٩(*٢*)	٦١٩٣٧	٣٠٦٠٤	٩٢٥٤١	٢٠٢,٣
٢٠١٨(*٣**)	٥١١٦٨	٤٩٢٥٠	١٠٠٤١٨	١٠٣,٨
٢٠٢٣(*٤***)	٥٨١٤٧	٥٥٩٦٨	١١٤١١٥	١٠٣,٨

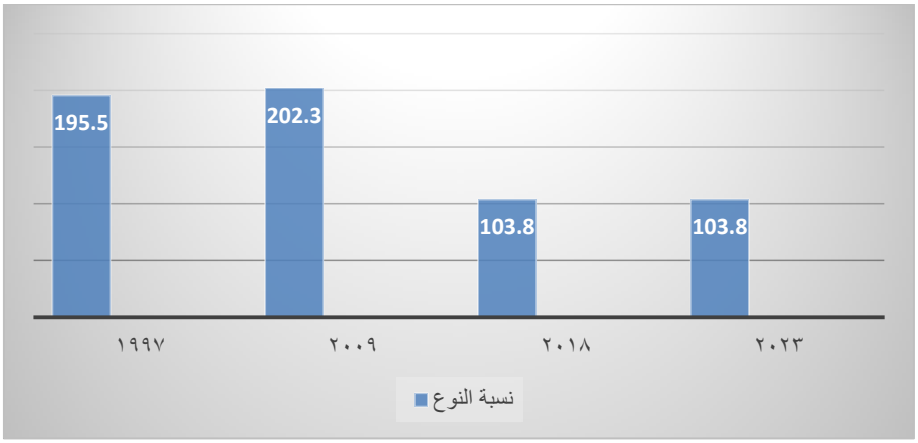

الشكل (٢)

نسبة النوع السكاني في ناحية ربيعة للمدة (١٩٩٧ – ٢٠٢٣)

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

(*) توزيع الوحدات السكانية وعدد الاسر السكانية فيها ومجموع سكانها حسب الوحدات الادارية لسنة ١٩٩٧.

(**) خلاصة نتائج تعداد المباني والمنشآت لعام ٢٠٠٩ في ريف وحضر في محافظة نينوى.

(***) توزيع سكان محافظة نينوى حسب الوحدات الادارية والبيئية والجنس لسنة ٢٠١٨.

(****) توزيع سكان محافظة نينوى حسب الوحدات الادارية والبيئية والجنس وبيانات ناحية ربيعة لسنة ٢٠٢٣.

ب – التركيب العمري :

وهذا يعني توزيع السكان حسب الفئات العمرية، وهي من السمات المهمة للغاية لانها تعمل كمؤسسة ديموغرافية تسرع نمو السكان وتشكل أسرة او تبطئه، ويمكنها متابعة تطور او انخفاض المواليد وأطالة عمر كبار السن والفئات العمرية للزواج وتكوين الاسر. وانعكاسات ذلك التركيب العمري للسكان وفق الفئات الخاصة بهم وكل ذلك يصب في تقدير اسقاطات الاسر فضلاً عن مجال الخدمات (حسن ، ٢٠٠٨: ٦٠)؛ لأن المعلومات التي يقدمها لها اهمية كبيره في الخطة التعليمية لتحديد الدرجة التي ستحتاج اليها المؤسسة التعليمية في حالة الحاجة إلى مدرسة أو شعب دراسية جديدة . ويقسم السكان في ف يناحية ربيعة على ثلاث فئات عمرية، ينظر الجدول (٥)، والشكل ( ). الذي يبين الهرم السكاني في المدينة .

الجدول (٥)

الفئات العمرية للسكانية في ناحية ربيعة لسنة (٢٠٢٣)

الفئات العمرية		ذكور	النسبة	الاناث	النسبة	المجموع	النسبة
الفئة الاولى (اقل من١٥ سنة) صغار السن	اقل من ٥	٦٠٠٠	٥,٢٥	٤٠٢٧	٣,٥٦	١٠٠٢٧	٨,٨١
	٥–٩	٤٠٦٤	٣,٥٦	٢٥٣٦	٢,٢٢	٦٦٠٠	٥,٧٨
	١٠–١٤	٦١٢٢	٥,٣٦	٢٧٠٢	٢,٣٦	٨٨٢٤	٧,٧٢
	المجموع	١٦١٨٦	١٤,١٧	٩٢٦٥	٨,١٩	٢٥٤٥١	٢٢,٣٥
الفئة الثانية (١٥–٦٤ سنة) متوسطي السن	١٥–١٩	٨٢٠٠	٧,١٨	٩٣٥٠	٨,١٩	١٧٥٥٠	١٥,٣٧
	٢٠–٢٤	١١٠١٢	٩,٦٤	٦٦٢٢	٥,٨٠	١٧٦٣٤	١٥,٤٤
	٢٥–٢٩	٧٤٠٩	٦,٤٩	٧٨٥١	٦,٨٧	١٥٢٦٠	١٣,٣٦
	٣٠–٣٤	٥٥٤٩	٤,٨٦	٤٦٠١	٤,٠٣	١٠١٥٠	٨,٨٩
	٣٥–٣٩	٣٩٦٦	٣,٤٧	٢٩٨٤	٢,٦١	٦٩٥٠	٦,٠٨
	٤٠–٤٤	٤١١٥	٣,٦٠	٢٠٨٥	١,٨٢	٦٢٠٠	٥,٤٢
	٤٥–٤٩	٣٠١٢	٢,٦٣	٢٦٨٨	٢,٣٥	٥٧٠٠	٤,٩٨

الفئات العمرية		ذكور	النسبة	الاناث	النسبة	المجموع	النسبة
	٥٤-٥٠	٢٧٥١	٢,٤١	٢٢٩٨	٢,٠١	٥٠٤٩	٤,٤٢
	٥٩-٥٥	٣٢٧	٠,٢٨	٦٩٤	٠,٦٠	١٠٢١	٠,٨٨
	٦٤-٦٠	٣٦٩	٠,٣٢	٥٦٨	٠,٤٩	٩٣٧	٠,٨١
	المجموع	٤٦٧١٠	٤٠,٨٨	٣٩٧٤١	٣٤,٨٣	٨٦٤٥١	٧٥,٧٠
الفئة الثالثة (٦٥ فأكثر) كبار السن	٦٩-٦٥	٢٨٣	٠,٢٤	٣٣٠	٠,٢٨	٦١٣	٠,٥٢
	٧٤-٧٠	٣١١	٠,٢٧	٣٩٤	٠,٣٤	٧٠٥	٠,٦١
	٧٩-٧٥	١٩٨	٠,١٧	٣٠٦	٠,٢٦	٥٠٤	٠,٤٣
	٨٠ +	١٨٣	٠,١٦	٢٠٨	٠,١٨	٣٩١	٠,٣٤
	المجموع	٩٧٥	٠,٨٤	١٢٣٨	١,٠٩	٢٢١٣	١,٩٥
المجموع الكلي		٦٣٨٧١	٥٥,٨٩	٥٠٢٤٤	٤٤,١١	١١٤١١٥	١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق، مديرية احصاء نينوى، تقديرات سكان ناحية ربيعة حسب فئات العمر الخمسية والبيئية والجنس في سنة ٢٠٢٣، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٤

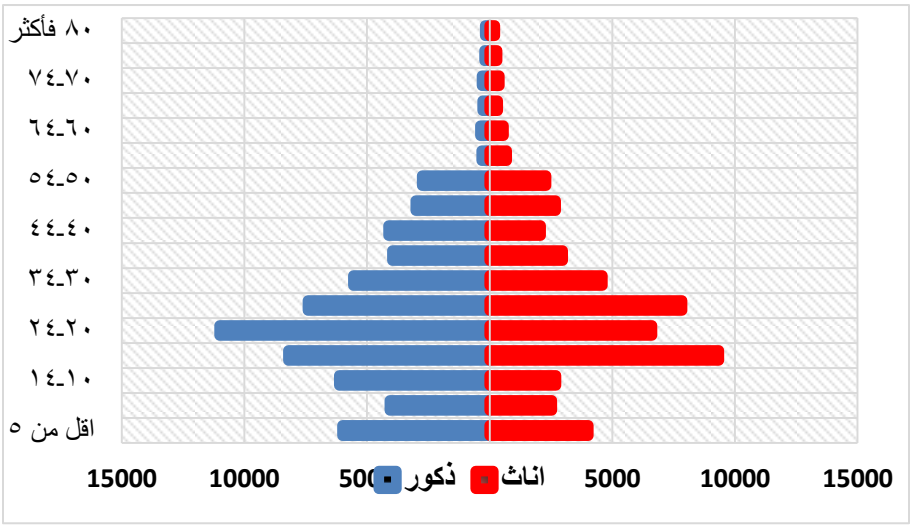

الشكل (٣)

الهرم السكاني في ناحية ربيعة لسنة ٢٠٢٣

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥)

١- فئة صغار السن اقل من ١٥ سنة .

تمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني في مدينة المشخاب وتتأثر بشكل كبير في الولادات والوفيات، ومن الجدول (٥) والشكل (٣) نلاحظ انها مقسمة على ثلاث مراحل فئوية الأولى اقل من (٥) شكلت (١٠٠٢٧) نسمة بنسبه (٨,٨١%) والمرحلة الثانية (٥-٩) شكلت (٦٠٠) نسمة بنسبة (٥,٧٨%) والمرحلة الثالثة (١٠-١٤) شكلت (٨٨٢٤) نسمة وبنسبة (٧,٧٢%) وبذلك يتضح لنا أن فئة صغار السن تشكل (٢٥٤٥١) نسمة بنسبة (٢٢,٣٥%) من مجموع سكان الناحية. وهي الفئة الأكثر شمولاً للطلاب في أي مدينة؛ لأنها تشمل ثلاث مراحل تعليمية هي (رياض الاطفال والابتدائية والمتوسطة) ضمن هذه الفئة العمرية (٤-٥) و(٦-١١) و(١٢-١٤) سنة على التوالي وتحتل هذه الفئة المساحة التعليمية الأكبر. وهذا مؤشر واضح على مدى توفر الخدمات التعليمية والطلب عليها المستقبلي من ناحية ما تحتاجه هذه الفئة من المؤسسات التربوية والتعليمية الضرورية والتي تلائم سلم العمر الذي تقع فيه؛ لأن هذه الفئة تعد الركيزة السكانية الاساسية للمدينة والاهتمام بها يعني أنها توفر أجيالاً من الشباب المتعلمين الواعين القادرين على تحمل أعباء مسؤوليتهم تجاه المجتمع وتمتاز هذه الفئة بأنها مستهلكة وغير منتجة إلا أن الواقع في العراق بشكل عام وناحية ربيعة بشكل

خاص يظهر أن العديد من هذه الفئات تحركهم الدوافع الاقتصادية والاجتماعية التي تحفزهم على توظيف الأطفال في سوق العمل. وهذا ينعكس على الواقع التعليمي.

٢ - فئة متوسطي السن (١٥-٦٤ سنة)

تعد هذه الفئة اهم الفئات العمرية في المجتمع؛ لأنها الفئة الإنتاجية التي تدعم بقية مجتمع المدينة. وشكلت نسبة هذه الفئة أكثر من نصف سكان الناحية حيث بلغت (٨٦,٤٥١) نسمة بنسبة (٧٥,٧٠%) من مجموع سكان الناحية، وعدد الذكور (٤٦,٧١٠) نسمة بنسبة (٤٠,٨٨%)، والاناث (٣٩٧٤١) نسمة بنسبة (٣٤,٨٣%) وتعزى النسبة العالية لهذه الفئة في المجتمع إلى جاذبية المدينة من مناطق الأرياف والقرى القريبة مما دفع أفراد هذه الفئة للانتقال إلى المدينة لتوفير فرص العمل وسبل العيش. وتقع مسؤولية الفنتين الأولى والثالثة من السكان على كاهل هذه الفئة الشابة؛ لأنها المجموعة الوحيدة القادرة على الانخراط في الأنشطة الاقتصادية، لذلك تسمى بـ (الفئة المعيلة). وللحفاظ على هذه الفئة وطاقتها القوية ودورها البارز بالمجتمع من الضروري تقديم الخدمات المجتمعية المناسبة لها التي تتماشى وتطلعات السكان، واحتياجاتهم وتساعدهم على تقليل اعباء العمل الخاصة بهم.

٣- فئة كبار السن (٦٥سنة - فأكثر)

تعد هذه المجموعة من أقل الفئات العمرية في الهرم السكاني الحضري ويمثلها كبار السن الذين لا يستطيعون العمل (مجموعة المعالين). وتعتبر هذه الفئة انعكاساً للحالة الصحية للمجتمع، حيث تزداد نسبتها مع تحسن الحالة الصحية بلغ حجم فئة كبار السن في الناحية (٢٢١٤) نسمة بنسبة (١,٩٥%) من العدد الكلي لسكان الناحية وأن سبب انخفاض هذه الفئة يعود الى كبر حجم الفئة الأولى والثانية، تعرض افراد هذه الفئة الى الامراض لقلة المناعة ويلاحظ من الجدول (٥) أن نسبة الاناث في هذه الفئة أعلى من نسبة الذكور حيث بلغ الذكور (٩٧٥) نسمة بنسبة (٠,٨٤%) على حين الاناث (١٢٣٨) نسمة بنسبة (١,٠٩%).

ومن منظور قياس نسبة الاعالة الذي يعني نسبة السكان القادرين على العمل على نسبة السكان غير القادرين على العمل ويتم استخراج نسبة الاعالة بالصيغ الاتية (السعدي ، ٢٠٠٢: ٣٨٩-٣٩٠)

$$\text{١ - نسبة الاعالة لصغار السن} = \frac{\text{عدد السكان للفئة اقل من ١٥ سنة}}{\text{عدد السكان في سن العمل ١٥ - ٦٤سنة}} \times ١٠٠$$

عدد السكان للفئة ٦٥ فاكثر

٢ – نسبة الاعالة لكبار السن = ـــــــــــــــ × ١٠٠

عدد السكان في سن العمل ١٥ – ٦٤سنة

عدد الاطفال + عدد الشيوخ

٣ – نسبة الاعالة الكلية = ـــــــــــ × ١٠٠

عدد السكان ١٥ – ٦٤سنة

ومن خلال تطبيق الصيغ الرياضية ودراسة الفئات العمرية الثلاث في مجتمع ناحية ربيعة لوحظ أن هناك علاقة وثيقة بين الفئات في مجتمعه، ويمكن إثبات هذه العلاقة باستخدام نسبة الاعالة مؤشرًا لسكان الناحية إذ بلغت نسبة الإعالة لكبار السن (٢,٥٥%)، وصغار السن في الناحية (٢٩,٤٣%)، والاعالة الكلية بلغت (٣١,٩٩%) تعد هذه النسبة عالية جدا. وهو يلقي مسؤولية ثقيلة على عاتق أولئك الذين سيتحملون العمل. علاوة على ذلك ما تشكله فئة صغار السن من نسبة كبيرة يحتم على مخططي المدينة وضع ذلك في الحسبان وتزويدهم بمؤشر قوي على مدى توفر الخدمات في الناحية.

نستنتج مما تقدم ان النمو السكاني في ناحية ربيعة يتصف بالنمو السريع الذي يتخذ اتجاهه العام بقدرته على التزايد في اعداد السكان في المستقبل. اما الفئات العمرية فأن الهرم السكاني يتصف بالقاعدة العريضة ويمتاز بنسب كبيرة في الاعمار الصغرى وفي المقابل نسب صغرى من كبار السن وهو مجتمع شاب فتي تزيد فيه نسبة الأطفال دون ١٤ سنة نتيجة ارتفاع نسبة الخصوبة وتحسن الحالة الصحية وتقلص قمة الهرم لانخفاض أمد الحياه ويؤدي عامل الوفاة الى التناقص التدريجي للسكان بالاتجاه نحو الاعمار الكبيرة.

رابعاً – الكثافة السكانية :

تعد دراسة كثافة السكان المرأة الصادقة التي تعكس الكثير من الحقائق الجغرافية والاقتصادية والديموغرافية . فهي من افضل الوسائل الحسابية المبينة لمدى علاقة الانسان بالبيئةالتي يعيش فيها ومقدار تفاعله معها . وتعرف الكثافة الحسابية بالكثافة العامة أو الاجمالية أو الخام وفيها يقسم عدد السكان على الوحدة المساحية . وان معرفة تركز السكان وتشتتهم يتأثر ويؤثر في بيئة الخدمات التعليمية في المدينة. لان صورة توزيع السكان قد تكون متوازية مع توزيع الخدمات وقد لا تكون كذلك . خاصة ان هذا التوزيع لا يتم وفق انماط متمثلة أما التباين في توزيع تشتتاً أو تركزاً يتحرك وفق عدة متغيرات تختلف في اهميتها من مكان الى اخر(العبودي ، ٢٠١٥: ١٧) . ولا يوجد في الكثافة "عتبة" تُعتمد للحكم بأن هذا المجال كثير السكان والآخر قليل السكان. فمقارنة بليبيا (٣ نسمة / كلم٢) تكون تونس بلداً مكتظاً بالسكان (٥٩ نسمة / كلم٢)؛ ولكن بالنظر إلى بلدان عربية أخرى كالبحرين

(١٠١٤ نسمة / كلم٢) والكويت (١٢٩ نسمة / كلم٢) ولبنان (٤١٣ نسمة / كلم٢)، تصبح تونس بلداً قليل السكان(لبيب، ٢٠٠٣: ٥٣).

ومن خلال مقارنة تباين بعض المناطق والمدن. يمكننا أن نرى أن هناك أحياء كبيرة ومتوسطة وصغيرة . من الضروري تحديد حجم المساحة التي تشكل أنماطاً مختلفة. وهو أمر مهم جداً في فهم الصورة التي يتم فيها توزيع السكان جغرافيا. يعطي صافي الكثافة السكانية صورة عن توزيع السكان داخل المدينة. لان تأثير الكثافة السكانية يُعزى عادة إلى اتجاهات النمو والتحضر في المدينة . هذا لأنه أحد أكثر المؤشرات استخداماً وأبسطها لتحديد الكمية. بافتراض أن السكان موزعون بالتساوي على الأرض في منطقة معينة(الخريف، ٢٠٠٨: ٢٠٠). ومعرفة تركز السكان وتشتتهم تؤثر في هيكل الخدمات التعليمية الحضرية ؛ لأن خريطة توزيع السكان قد تكون متوازنة مع توزيع الخدمات أولا في المدينة. ومن خلال الجدول(٦) والخريطة(٣) يتضح أن هناك تبايناً في الكثافة السكانية بين الأحياء، ويمكن تصنيف الكثافة السكانية على مستويات في ناحية ربيعة وعلى النحو الآتي:

١ - مستوى ذات كثافة سكانية منخفضة جدًا (اقل من ٢٥٠) نسمة/ كم٢

يعد هذا المستوى هو الأكبر في الناحية إذ يمثل (٢٨) قرية وحياً سكنياً هي (الجاسم والعزائم والمشرف ومشرف النواف وبئر عكلة وكرصور وبئر لافي والسيحة الفضلية وتل نايف وموشة وامجيحيم والبعبده وكران والبادية والرملية وحمد اغا وتل طلب وابطخ الشور والمناعية والخرايج والعامودية ومشروع ري الجزيرة والسالمية وبئر خطاف واصفية وسرسنك وعصرية السيحية والمردانية) بنسبة (٣٧,٤٠%) من قرى واحياء الناحية بمساحة (٦٣,٧) كم٢ بنسبة (٣١,٦٠%) من مساحة الناحية، وعدد سكان هذا المستوى بلغ (١١٣٧٧) نسمة بنسبة (٩,٩٦%) من سكان الناحية. وهنا يتبين لنا سبب انخفاض الكثافة السكانية في هذه الفئة لان هذه المناطق بعيد عن مركز الناحية وتمثلت تلك المناطق بمساحات كبيرة ؛ لأن اغلب أراضيها زراعية.

٢- مستوى ذات كثافة سكانية منخفضة (٢٥١-٥٠٠) نسمة / كم٢

يشمل هذا المستوى (٢٤) قرية وحي سكني هي (المرة والعلكانة واجديدة وصالحية الراوية وصالحية الهلوم ورجم حسن والرمو والكبر وخربة محمود جدرية والابطخ والقاهرة وابوحجيرة وام رضمة واعويسية والجوهرية وامجلجة وتل الشور والجلوب وتل وردان وابوحنايا وام كهيف وجلبارات والمحمودية) بنسبة (٣٢%) من مجموع القرى والأحياء وبمساحة (٥٦,٩٣) بنسبة (٢٨,٢٤%) من المساحة الكلية، وبعدد سكاني (٢٣٣٩٥) نسمة بنسبة (٢٠,٥٠%) من مجموع سكان الناحية.

٣- مستوى ذات كثافة سكانية متوسطة (٥٠١-٧٥٠) نسمة / كم٢

يتمثل هذا المستوى في (١٣) قرية وحياً سكنياً هي (تل حيال والبوثة والبزونة الكبيرة وتل اسمير وابو خشب والسعودية وانعيم وعوينة وعلي عبار وبئر شفك والوليد وتل ذيبان وابو كله) وشكلت نسبة (١٧,٣٣%) من مجموع الناحية وبلغت مساحتها (٤٥,٤) كم٢ بنسبة (٢٢,٥٣%) من المساحة الاجمالية للناحية وعدد سكاني بلغ (٢٨٠٩٣) نسمة وشكلت نسبة (٢٤,٦١%) من سكان الناحية.

٤- مستوى ذات كثافة سكانية عالية (٧٥١-١٠٠٠) نسمة / كم٢

تمثل المستوى الرابع بـ (٤) قرى وهي (مشيرفة والمومي وكلهي وتل الهوى) من العدد الكلي للقرى واحياء الناحية وشكلت نسبة (٥,٣٣%) بمساحة (١٧,٥) كم٢ بنسبة (٨,٦٨%) من المساحة الكلية للناحية وعدد سكاني بلغ (١٤١٠٠) نسمة بنسبة (١٢,٣٥%) من مجموع السكان ناحية ربيعة.

٥- مستوى ذات كثافة سكانية عالية جداً (اكثر من ١٠٠٠) نسمة / كم٢

تمثل المستوى الاخير بـ (٦) قرية وحي وهي كل من (حي القصبة وحي العصرية والعسكري وحي العسكري الشرقي وحي القدس وقرية عوينات) وتشكل نسبة (٨%) من مجموع القرى والاحياء وبلغت مساحته (١٨)كم٢ وبنسبة (٨,٩٥%) من مساحة الناحية. وعدد سكاني بلغ (٣٧١٥٠) نسمة بنسبة (٣٢,٥٨%) من مجموع سكان ناحية ربيعة . ويتضح من هذا المستوى ان هذه الاحياء والقرى تقع في قلب مركز ناحية ربيعة وتختلف كثافة التجمعات السكانية في هذه الفئة بحسب اعتبارات الموقع وتاريخ النشأة أو آلية تخصيص الأراضي السكنية. وكذلك الوظيفة التجارية والصناعية لقسم من هذه المناطق.

الجدول (٦)

مستويات الكثافة السكانية بحسب الفئات لاحياء وقرى ناحية ربيعة لسنة (٢٠٢٣)

الفئات	التكرار	النسبة	المساحة	نسبة المساحة	السكان	نسبة السكان
اقل من ٢٥٠	٢٨	٣٧,٤٠	٦٣,٧	٣١,٦٠	١١٣٧٧	٩,٩٦
٢٥١ – ٥٠٠	٢٤	٣٢	٥٦,٩٣	٢٨,٢٤	٢٣٣٩٥	٢٠,٥٠
٥٠١ – ٧٥٠	١٣	١٧,٣٣	٤٥,٤	٢٢,٥٣	٢٨٠٩٣	٢٤,٦١
٧٥١ – ١٠٠٠	٤	٥,٣٣	١٧,٥	٨,٦٨	١٤١٠٠	١٢,٣٥
اكثر من ١٠٠٠	٦	٨	١٨	٨,٩٥	٣٧١٥٠	٣٢,٥٨
المجموع	٧٥	١٠٠	٢٠١,٥٣	١٠٠	١١٤١١٥	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

الخريطة (٣)

الكثافة السكانية بحسب الاحياء والقرى في ناحية ربيعة لسنة (٢٠٢٣)

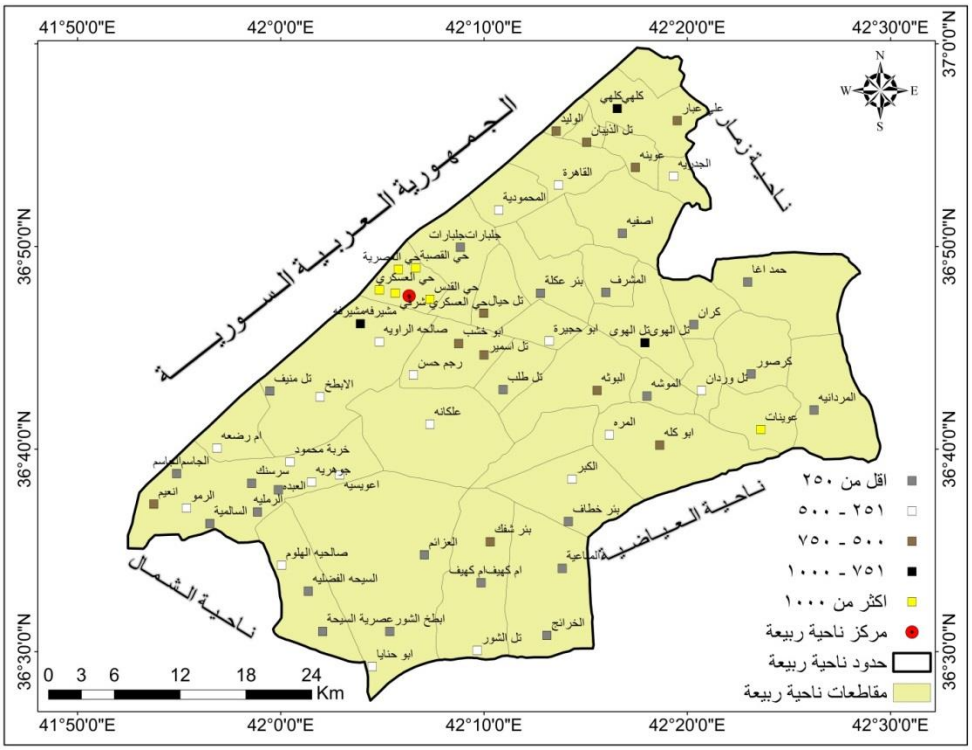

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Arc GIS v 10.8). جداول (٥) (٦)

الفئة المستهدفة ٦ – ١٨

ان التغيرات التي طرأت على حجم الفئات العمرية المواكبة لسن التعليم ولاسيما الفئات العمرية من ٦ سنوات حتى ١٨ سنة حيث تبين لنا بشكل واضح ارتفاع حجم هذه الفئة في المرحلة الراهنة نتيجة التطور الذي حده على خصائص السكان الديموغرافية والاقتصادية الاجتماعية وهذا يشكل حافزاً قوياً على تطور الخدمات التعليمية في الناحية بشكل كبير وفعال (سعود، ٢٠١٧: ٦٥٧).حيث بلغ عدد الفعلي للطلبة في ناحية ربيعة (٢٧٤٧٦) طالب. بينما بلغ عدد المتخلفين عن الدراسة (٤٩٤٨) طالب ولسنة ٢٠٢٣–٢٠٢٤. ينظر جدول (٧) وشكل (٤) يبين لنا ان عدد سكان الفئة المستهدفة في ناحية ربيعة في تعداد ١٩٩٧ بلغ (٦٦٥٠) نسمة، وفي عام ٢٠٠٩ بلغ عددهم (١٠٨٧٨) نسمة، بمعدل نمو (٥,٤%)، وبنسبة تغير (٦٣,٥%)، وزيادة (٤٢٢٨) نسمة عن تعداد عام ١٩٩٧ . وفي عام ٢٠١٨ بلغ عدد سكان هذه الفئة (١٤٩٣٤) نسمة بمعدل نمو (٣,٧%) ونسبة تغير (٣٧,٢%)،

وزيادة (٤٠٥٦) نسمة عن تعداد ٢٠٠٩. وفي عام ٢٠٢٣ بلغ عدد سكانها (٣٢٤٢٤) نسمة بمعدل نمو (٤,٨) ، ونسبة تغير (١١٧,١%) بزيادة (١٧٤٩٠) نسمة عن تعداد ٢٠١٨.

الجدول (٧)

نمو السكان ومعدلات النمو والتغير المطلق ونسبة التغيير للفئة المستهدفة ٦ – ١٨ للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)

السنة	عدد السكان للفئة ٦ – ١٨	معدل النمو	التغيير المطلق	نسبة التغيير
١٩٩٧(*١)	٦٦٥٠	—	—	—
٢٠٠٩(*٢*)	١٠٨٧٨	٥,٤	٤٢٢٨	٦٣,٥
٢٠١٨(*٣**)	١٤٩٣٤	٣,٧	٤٠٥٦	٣٧,٢
٢٠٢٣(*٤***)	٣٢٤٢٤	٤,٨	١٧٤٩٠	١١٧,١

وهذا يتطلب من السلطات المختصة مواكبة هذا التزايد بشكل علمي عبر الزيادة في الخدمات المطلوبة لاستيعاب مثل هذا التطور ولكن مع تقدم الفترة الزمنية ينخفض الضغط على هذه الخدمات مما يؤثر إيجابياً على نوعيتها وإعدادها فبعد أن شهدت الفترة الماضية زيادة في عدد السكان ضمن الفئات المواكبة لعملية التعليم كان لا بد من مواكبة علمية التطور هذه بمزيد من الخدمات التعليمية وقد كانت هذه الحالة تخلق نوعاً من الإرباك في المرحلة الماضية من زيادة الضغوط على هذه الموارد واستنزافها بشكل واضح أي في المرحلة الراهنة فإن هذا الضغط يواصل انخفاضه مما يشكل عامل إيجابي في نوعية هذه الخدمات في المرحلة الراهنة على أدنى حد.

(*) توزيع الوحدات السكانية وعدد الاسر السكانية فيها ومجموع سكانها حسب الوحدات الادارية لسنة ١٩٩٧.

(**) خلاصة نتائج تعداد المباني والمنشآت لعام ٢٠٠٩ في ريف وحضر في محافظة نينوى.

(***) توزيع سكان محافظة نينوى حسب الوحدات الادارية والبيئية والجنس لسنة ٢٠١٨.

(****) توزيع سكان محافظة نينوى حسب الوحدات الادارية والبيئية والجنس وبيانات ناحية ربيعة لسنة ٢٠٢٣.

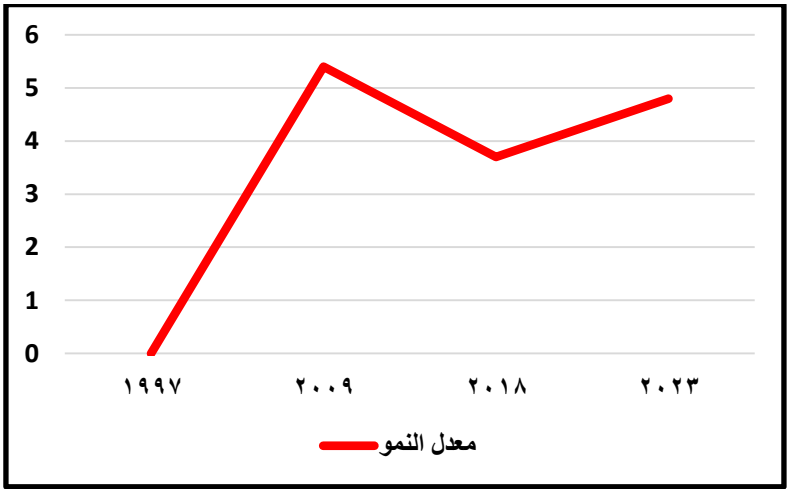

الشكل (٤)

معدل النمو السكاني للفئة المستهدفة في ناحية ربيعة للمدة (١٩٩٧ – ٢٠٢٣)

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٧)

اهم الاستنتاجات :

١ – يتسم الهرم السكاني بقيمها الضيقة وفي ذلك دلالة واضحة على انخفاض كبار السن.

٢ – وجود تباين واضح بين اعداد الذكور والاناث في الفئات العمرانية المختلفة.

٣ – تتباين الخصائص السكانية في منطقة الدراسة من مكان إلى اخر تبعاً للتباين التوزيع السكاني اذ يتركز (٢٥١٠٠) نسمة في مركز الناحية يشكل نسبة (٢٢%) من مجموع سكان منطقة الدراسة والبالغ عددهم (١١٤١١٥) نسبة.

ثبت المصادر

- ابو عيانة. فتحي(١٩٩٣) جغرافية السكان أسس وتطبيقات. ط٤. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.
- الجنابي. احمد جودي حمود (٢٠٢١) تحليل جغرافي لكفاءة الخدمات الصحية والتعليمية في مدينتي المشخاب والقادسية.(رسالة ماجستير). كلية الآداب. جامعة الكوفة.
- الحديثي. طه حمادي(٢٠٠١) جغرافية السكان. ط٣. جامعة الموصل.
- حسن. سناء عباس(٢٠٠٦) اثر الخصائص السكانية والاجتماعية على الحاجة السكنية لمدينة بعقوبة والتنبؤ بها حتى عام ٢٠٢٦. (رسالة ماجستير). المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي. جامعة بغداد.
- الخريف. رشود بن محمد (٢٠٠٨) السكان: المفاهيم والاساليب والتطبيقات. ط٢ . دار المؤيد. الرياض.
- الخفاف. عبد علي(٢٠٠٧) جغرافية السكان. ط٢. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. الاردن.
- السعدي. عباس فاضل (٢٠٠٢). جغرافية السكان .ج٢. دار الكتب للطباعة والنشر. بغداد .
- السعدي. عباس فاضل (٢٠١٤) المفصل في جغرافية السكان .ط٢.ج١. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.
- سعود. ربى (٢٠١٧) النمو السكاني وتطور الخدمات التعليمية في محافظة اللاذقية في مرحلة التعليم ماقبل الجامعي. المجلد ٣٩. العدد ٣. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الانسانية. سوريا.
- العبودي. صفا رحيم مفتن(٢٠١٥) التحليل المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مدينة الزبير(دراسة في جغرافية المدن).(رسالة ماجستير). كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة البصرة.
- لبيب. علي (٢٠٠٣) جغرافية السكان.ط١، مطابع الدار العربية للعلوم، تونس.

References

- Abu Ayana. Fathi (1993) Population Geography. Foundations and Applications. 4th ed.. Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah. Alexandria.
- Al-Janabi. Ahmed Judy Hamoud (2021) A geographical analysis of the efficiency of health and educational services in the cities of Al-Mashkhab and Al-Qadisiyah. (Master's thesis). College of Arts. University of Kufa.
- Al-Hadith. Taha Hammadi (2001) Population Geography. 3rd ed.. University of Mosul.
- Hassan. Sanaa Abbas (2006) The impact of demographic and social characteristics on the housing needs of Baqubah city and its forecast until 2026. (Master's thesis). Higher Institute of Urban and Regional Planning. University of Baghdad.
- Al-Kharif. Rushoud bin Muhammad (2008) Population: Concepts. Methods and Applications. 2nd ed.. Dar Al-Muayyad. Riyadh.
- Al-Khafaf. Abdul Ali (2007) Population Geography. 2nd ed.. Dar Al-Fikr for Printing. Publishing and Distribution. Jordan.13:29
- Al-Saadi. Abbas Fadhel (2002). Population Geography. Part 2. Dar Al-Kutub for Printing and Publishing. Baghdad.
- Al-Saadi. Abbas Fadel (2014) Al-Mofassal in Population Geography. 2nd ed.. Vol. 1. Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution. Amman. Jordan.
- Saud. Ruba (2017) Population growth and development of educational services in Lattakia Governorate in the pre-university education stage. Volume 39. Issue 3. Tishreen University Journal for Scientific Research and Studies - Arts and Humanities Series. Syria.

- Al-Aboudi. Safa Rahim Muftin (2015) Spatial analysis of educational and health services in the city of Al-Zubair (a study in urban geography). (Master's thesis). College of Education for Human Sciences. University of Basra.
- Labib. Ali (2003) Population Geography. 1st ed.. Arab House of Sciences Press. Tunis.
- U.N.(1984) Demographic Year Book. p. 53. New York.